@ 9 @ % (قد هيئوك لأمر لو فطنت له % فأربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل) % | وها أنا أذكر لك بعض معاني هذه السورة العظيمة لعلك تصلي بحضور قلب ، ويعلم قلبك ما نطق به لسانك ، لأن ما نطق به اللسان ولم يعقد عليه القلب ليس بعمل صالح كما قال تعالى : ! 2 2 ! وأبدأ بمعنى الاستعاذة ، ثم البسملة ، على طريق الاختصار والإيجاز ، فمعنى (أعوذ با من الشيطان الرجيم) ألوذ با وأعتصم با وأستجير بجنابه من شر هذا العدو ، أن يضرني في ديني أو دنياي ، أو يصدني عن فعل ما أمرت به ، أو يحثني على فعل ما نهيت عنه ، لأنه أحرص ما يكون على العبد إذا أراد عمل الخير من صلاة أو قراءة أو غير ذلك ، وذلك أنه لا حيلة لك في دفعة إلا بالاستعاذة با لقوله تعالى : ! 2 2 ! فإذا طلبت من ا أن يعيذك منه ، واعتصمت به كان هذا سبباً في حضور القلب فاعرف معنى هذه الكلمة ولا تقلها باللسان فقط كما عليه أكثر الناس . | وأما البسملة فمعناها أدخل في هذا الأمر من قراءة أو دعاء أو غير ذلك (بسم ا) لا بحولي ولا بقوتي ، بل أفعل هذا الأمر مستعيناً با ، متبركاً باسمه تبارك وتعالى ، هذا في كل أمر تسمى في أوله من أمر الدين أو أمر الدنيا ، فإذا أحضرت في نفسك أن دخولك في القراءة با مستعيناً به ، متبرئاً من الحول والقوة كان هذا أكبر الأسباب في حضور القلب ، وطرد الموانع من كل خير .